لله لا يشاركه فيه احد وصل غاب عنهم ما كانوا يفترون في
الدنيا من ان معه شريكا تعالى عن ذلك إن قارون كان من
قوم موسى ابن عمه وابن خالته وامرته ويبغي عليهم بالكبر
والعلو او كثرة المال وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء
تثقل بالعصبة الجماعة أولي اصحاب القوة اي تثقلهم فالبا
للتعدية وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل
غير ذلك اذكر إذ قال له قومه المؤمنون من بني اسرايل
لا تفرح بكثرة المال فرح بطر إن الله لا يحب الفرحين بذلك
وابتغ اطلب فيما اتاك الله من المال الدار الآخرة بان تنفقه
في طاعة الله ولا تنس نصيبك من الدنيا ان تعمل فيها
للآخرة وأحسن للناس بالصدقة كما أحسن الله إليك ولا
تبغ تطلب الفساد في الأرض بعمل المعاصي إن الله لا يحب
المفسدين بمعنى انه يعاقبهم قال إنما أوتيته اي المال على
علم عندي اي في مقابلته وكان اعلم بني اسرايل بالتوراة بعد
موسى وهارون قال تعالى أولم يعلم ان قد اهلك من قبله
من القرون الامم من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا للمال
اي هو عالم بذلك ويهلكه الله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون
لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب فخرج قارون على
قومه في زينته باتباعه الكثير بن ركبانا متجملين بملابس
الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية قال الذين يريدون
الحياة الدنيا يا للتنبيه ليت لنا مثل ما أوتي قارون في
الدنيا إنه لذو حظ نصيب عظيم وان فيها وقال الذين
أوتوا العلم بما وعد الله في الآخرة ويلكم كلمة زجر ثواب الله
في الآخرة بالجنة خير لمن آمن وعمل صالحا فيما اوتي قارون في الدنيا
ولا يلقاها اي الجنة المثاب بها إلا الصابرون على الطاعة وعن

المعصية



المعصية فخسفنا به بقارون وبداره الأرض فما كان له من فئة
ينصرونه من دون الله من غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وما
كان من المنتصرين منه وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس
اي من قرب يقولون ويكأن الله يبسط يوسع الرزق لمن
يشاء من عباده ويقدر يضيق على من يشاء ووى اسم فعل بمعنى
أعجب اي اعجبوا والكاف بمعنى اللام لولا أن من الله علينا لخسف
بنا بالبنا للفاعل وللمفعول ويكأنه لا يفلح الكافرون
لنعمة الله كفارون تلك الدار الآخرة اي الجنة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الأرض بالبغي ولا فسادا بعمل
المعاصي والعاقبة المحمودة للمتقين عقاب الله بعمل الطاعات
من جاء بالحسنة فله خير منها ثواب بسببها وهو عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا جزاء ما
كانوا يعملون اي مثله إن الذي فرض عليك القرآن انزله
لرادك إلى معاد الى مكة وكان اشتاقها قل ربي أعلم من جاء
بالهدى ومن هو في ضلال مبين نزل جوابا بالقولين كقول مكة
له انك في ضلال اي فهو الجاء بالهدى وهو في الضلال واعلم بمعنى
عالم وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب القرآن إلا لكن
القي اليك رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا معينا للكافرين
على دينهم الذي دعوك اليه ولا يصدنك اصله يصدونك حذفت
نون الرفع للجازم والواو للفاعل لالتقائها مع النون الساكنة
بعد ايات الله بعد إذ أنزلت إليك اي لا ترجع اليهم في ذلك
وادع الناس إلى ربك بتوحيده وعبادته ولا تكونن من
المشركين بإعانتهم وهم يؤثر الجازم في الفعل لبنائه ولا تدع تعبد
مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شئ هالك إلا وجهه الا اياه له
الحكم القضاء النافذ وإليه ترجعون بالنشور من القبور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)